

# ماذا لو!



كتاب جامع

صفحة | ١

ماذا نورا!

سلامٌ وحبٌّ كبيرٌ لكم نضع بين  
أيديكم كتاب يتحدث عن أمورًا نريد  
تغييرها لو يعود بنا الزمن إلى  
الوراء ونعبر عنها بكلمة ماذا لو؟  
وشتان ما بين الحلم والواقع ولكننا  
حاولنا ان يكون هذا الكتاب جميلًا  
ومناسبًا لكم بالرغم من أنه يستحيل  
تغيير واقعًا من خلال العودة للماضي  
ولكننا نأمل أن يكون كتابنا كبذرة  
أمل صغيرة لكم ولامس قلوبكم  
وتقبلوا مرورنا بهذا الكتاب بخالص  
الحب والتقدير ودمتم سالمين.



# مديرة فريق عُبراء الأدب



رهف محمد العليمات

(هذا الكتاب تحت اشراف فريق عُبراء الأدب)



بإشراف:

ر هف محمد العليمات

اسماء المدققين في هذا الكتاب:

ر هف محمد العليمات

براءة أحمد الرمحي

عايشه عبد الله مسلم

تسنيم مصطفى النصله

هنادي هاني أبو عرة

اسم المنسقة في هذا الكتاب:

ر هف وسيم رمانة



# ماذا لو

اسماء المشاركين بالكتاب

1. رهنف محمد العليمات

2. تسنيم مصطفى النصله

3. سهام الدراوشة

4. دانية الهباهبة

5. عمر السميرات

6. اسيل الغراغير

7. رانيا محمود العابد

8. عايشه عبدالله مسلم

9. فرح ابو حليلو

10. فرح محمود الحواتمه

11. وسام الدين رأفت

12. ورود نبيل محمد

13. ريماس النعيم



14. ياسمين ابراهيم الجازي

15. عائشة النوباني

16. براءة أحمد الرمحي

17. رهنف صويت المساعيد

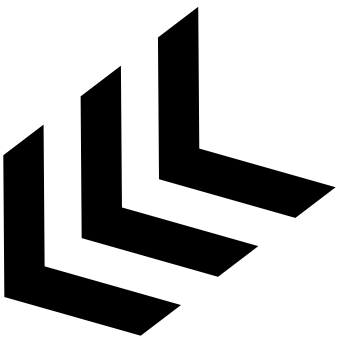
18. نرمن أحمد صوفان

19. سارة حسين

20. رهنف وسيم رمانه

21. اماندا معتصم عوده

22. دعاء ماهر الشلول



# المقدمة:

هنا حيث الصمت يسكن، وحيث تتزاحم "ماذا لو" مع الكثير من التساؤلات والأمانى. هنا يكمن الكثير منا، والكثير من الكلمات التي نعجز عن البوح بها. نضع بين أيديكم "كتاب ماذا لو"، كتاب يحمل معه مشاعر دفيئة وكلمات صامتة، تتبض في أعماقنا دون أن تجد طريقها للخروج. بين سطورها تتناثر أحلام لم تكتمل، وآمال ترفرف بعيداً عن متناول اليد. في هذا الكتاب، نقف معاً على حافة الواقع والمستحيل، بين الحلم واليقظة. هي رحلة في أعماق الذات، حيث تتقاطع الأمانى مع موجات الصمت، وتتردد التساؤلات دون أجوبة واضحة، تاركة في قلب القارئ مساحة للتأمل والتساؤل: ماذا لو؟



# الإهداء

اهدي هذا الكتاب لكل من أرهقه التمني ولكل من يتمنى عودة الزمان إلى الوراء ليغير أمورًا واختيارات خاطئة ليعيش حياة أفضل واهديه لكل شخص بدأ أسئلته بماذا لو لتكون إجابته مستقبلاً آخر مجهول غير الذي يعيشه هذا الشخص ولكن يأمل أن يكون أفضل ولكن هيهات الزمن لا يمكن أن يعود للوراء لهذا أوجدنا لكم هذا الكتاب لتعودوا به بالزمن للوراء وتغيروا قراراتكم الخاطئة وتعيدوا امنياتكم التي سرقها الزمن لتعيشوا واقعاً مختلفاً ولكن بين صفحات هذا الكتاب من الصحيح أنه لن يغير الحقائق لكنه يعطينا أمل وتفاؤل لنكمل مسيرتنا في هذه الحياة الكبيرة.

## ماذا لو؟

ماذا لو تحققت جميع تلك الأحلام التي كانت في الماضي؟

لَكُنْتُ حَيْثُ أَتَمَّنِي، رَاضِيَةً عَنِ كُلِّ مَا قَدَّمْتُهُ وَبَدَلْتُهُ،  
لَأَثْبِتَ لِنَفْسِي أَنِّي أَسْتَطِيعُ فِعْلَ أَيِّ شَيْءٍ أُرِيدُهُ.  
لَكِنَّ تِلْكَ الْأَحْلَامَ الرَّمَادِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ وَمَا زَالَتْ تَسْكُنُ  
حَنَائِي قَلْبِي، أَفْتَقِدُهَا وَأَبْذُلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْجَهْدِ وَالتَّعَبِ  
لِتَحْقِيقِهَا. وَمَعَ ذَلِكَ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَحْدُثُ شَيْءٌ يُغَيِّرُ كُلَّ  
شَيْءٍ، فَأَعُودُ إِلَى حَيْثُ بَدَأْتُ وَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ.

هذه هي الحياة؛ الكثير من الإرهاق والجهد، والقليل  
من الأمان والأحلام.

لو كنت اليوم ما أريد، لَكُنْتُ كَاتِبَةً يَرْنُو اسْمُهَا بَيْنَ  
الْبِلْدَانِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَرَانِي يَتَحَدَّثُ عَمَّا صَنَعْتَهُ لِنَفْسِي  
وَلِهَذَا الْعَالَمِ الْمَوْحِشِ، وَعَنِ النُّورِ الَّذِي أَضَاءَتْهُ فِي  
قُلُوبِ كُلِّ مَنْ التَّقَى بِي.

لَكِنْ شَاءَ الْقَدْرُ أَنْ أَكُونَ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَا  
أَقُولُ إِلَّا أَنِّي فِي أَحْسَنِ حَالٍ وَنِعْمَةٍ، مَا دَمْتُ أَسْعَى  
لِتَحْقِيقِ مَا أَتَمَّنِي. لَنْ أَتَوَقَّفَ أَبَدًا، مَهْمَا كَانَتْ نُدُوبٌ

فؤادي عميقة، فما زالت هناك أحلامٌ تنتظرُ أن أحققها،  
وهناك من ينتظرُ نجاحَ قلّمي.

ليزّنو اسمي في هذا العالم: الكاتبةُ التي تلامسُ  
أرواحنا بكتابتها.

لأكونَ أنا الحياةَ لقلّمي، وهو الروحُ لي.

الكاتبة: رهِف محمد العليمات

## ماذا لو؟

“حين يُصبحُ الماضي مُعلِّمًا لا سِجنًا”

ماذا لو أُتيحت لنا فرصةٌ واحدةٌ فقط... أن نعودَ إلى لحظةٍ في الماضي، نُغيِّرَ قرارًا واحدًا، كلمةً واحدةً، خطوةً واحدةً؟ ربما كانت حياتنا ستأخذُ مسارًا مختلفًا تمامًا، مسارًا مليئًا بالأمانِ التي لم تتحقَّق، والأحلام التي لم نجد لها وقتًا.

لكن هل فكَّرتَ يومًا أن تلك الأخطاء، تلك الانحناءاتِ الحادَّة في الطَّريق، كانت هي ما شكَّلَ ملامحنا؟ ماذا لو أن كلَّ خيبةٍ واجهناها كانت ضرورةً لنُصبحَ أقوى؟ وأن كلَّ دمةٍ أُريقَت كانت تُسقي بذورَ الحكمةِ في أرواحنا؟

الحياةُ لا تمنحنا فرصةَ التَّراجع، لكنَّها تمنحنا شيئًا أثنى: الفرصةَ للفهم، للشِّفاء، وللنُّمو. الماضي ليس عدوًّا، بل مُعلِّمٌ صامتٌ، يحملُ في طيَّاته دُروسًا لا يفهمها إلا من نظرَ إليه بعينِ الرِّضا.

نعم، قد يُؤلمنا التّفكيرُ في “ماذا لو”، لكنّ ربما الإجابةُ  
الوحيدةُ التي تستحقُّ السّعيَ وراءها ليست في تغييرِ  
الماضي، بل في صِناعتهِ من جديدٍ. في تحويلِ كُلِّ ألمٍ  
إلى درسٍ، وكُلِّ خطأٍ إلى بدايةٍ. لأنّ الحياةَ الحقيقيّةَ  
ليست في العودَةِ إلى الوراءِ، بل في المُضيِّ قُدماً  
بقلوبٍ أقوى وعُقولٍ أكثرَ حِكْمَةً.

ماذا لو لم يكنِ الماضي سِجناً، بل بَوَّابةً نحوَ مُستقبلٍ  
نكتُبُهُ بأيدينا؟

الكاتبة: ريماسُ النّعيم

## ماذا لو؟

فيا مرحبًا به

ماذا لو عادَ الأملُ مُعتذرًا؟

لَشَرَّعْتُ لَهُ أَبوابي، وفتحتُ صَدْرِي لِأَتَنْفَسَ الصَّعْدَاءَ  
بِدخولِ هِوَاءِ نَقِيٍّ إِلَيْهِ، بعدما أَضْحَى كُلُّ ما حَوْلِي  
مَلُونًا مَشُوبًا بِغُبارِ اليأسِ والنَّدَمِ.

وَلَوَدَّعْتُ أَمْسًا غابِرًا أَطْبِقَ على أنفاسي كَمَا الصَّخْرَةُ  
الِهائِلَةُ التي كادت أن تُفارقَ منها رُوحِي وتَقَطَّعَ  
الأوصالِ.

لَتَفَتَّحْتُ بِداخِلِي سَنابِلُ قَمَحٍ مملوءةٍ بِالخَيْرِ والعِطاءِ،  
وَلَأَزْهَرَتْ رُوحِي بعدما ذُبِلَتْ كَوَرْدَةٍ مَنسِيَّةٍ جفاها  
الساقِي.

كَنافِذَةٍ تَسرَّبَتْ مِنْها أشِعَةُ شَمْسٍ أزاخت العِتمَةَ وأنارت  
الظُّلْمَةَ، كَبزُوعِ فَجْرِ جَدِيدٍ تَفَتَّحَتْ مَعَهُ آفاقٌ جَدِيدَةٌ  
وَدروبٌ مفعمةٌ بِالْحُبِّ،

كَقَلْبِ أَصَابِهِ اعْتِلَالٌ وَالْمُ بَعْدَمَا خَفَتَ نَبْضُهُ وَتَلَاثَتْ  
انْقِبَاضَاتُهُ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ مَلِيئَةً بِأَحَاسِيْسٍ تَصَدِّحُ  
بِمَشَاعِرِ الْعِشْقِ وَالْهَوَى.

لَقَبِلْتُ اعْتِدَارَهُ، وَأَخَذْتُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي أَحْتَضِنُهُ كَمَا  
يَحْتَضِنُ الْمُسْتَقْبِلُ الْمُسَافِرَ شَوْقًا وَشَغْفًا وَحَنِينًا.  
لَفَتَحْتُ مَعَهُ صَفْحَةً بِيضَاءَ نَاصِعَةٍ تُعَلِنُ عَنْ هُدْنَةٍ  
طَوِيلَةٍ الْأَمْدِ، لَا يَشُوبُهَا شَائِبٌ وَلَا يَطْوِيهَا غَائِبٌ،  
وَلصَنَعْتُ لَهُ جِسْرًا مَتِينًا مِنَ الْوَدِّ لَا يَنْقَطِعُ وَلَا تُرْدِيهِ  
الْمَصَاعِبُ.

الكاتبة: ورود نبيل محمد

ماذا لو؟

ماذا لو بدأنا من آخر الطريق؟

ماذا لو عدنا ووقفنا عند لحظة الوداع الأخير، وعدت إليّ من جديد؟

ماذا لو، حين أفلت يداي، عدتَ والتقطتهما من جديد؟  
ماذا لو، حين أقفلتَ مكالمتك الأخيرة، عدتَ وتحدثنا مرة أخرى؟

ماذا لو، حين أغمضتَ عينيكَ عني وهممتَ بالرحيل، عدتَ ونظرتَ إليّ من جديد؟

ماذا لو لم ترحل وبقيتَ معي طوال العمر وطوال الطريق؟

لكنتَ قد ملأتَ قلبي فرحًا وطرًا،  
ولكنك اخترتَ الرحيل.

فلنعد من أول الطريق...

ماذا لو لم أرد على اتصالك الأول؟

لما كان بيننا اتصالٌ أخير.

ماذا لو لم أكن بجانبك طوال الطريق؟

لربما بقيتَ الآن بقلبٍ كسير.



ماذا لو لم تكن أنت في حياتي؟  
لربما كان قلبي الآن سليمًا.

الكاتبة: عائشة النوباني

## ماذا لو؟ «كبسولة الزمن»

ماذا لو عاد الزمان يوماً وبقينا أطفالاً  
وتركنا على عتبات الطفولة؟

كانت أحلامنا ستبقى وردية وجميلة ولم نكن سنعرف الحزن  
يوماً ولا الكراهية ولا الحقد أو الغل كُنَّا سنبقى طيور للجنة  
بلا أخطاء وذنوب ولكن لكل شيء جميل يوجد أيضاً  
سلبيات.

عندها لكنا أعدنا حياتنا من جديد بطلوها ومُرَّها فلا نستطيع  
أن نوقف كبسولة الزمن ونبقى على عتبات الطفولة للأبد  
سنستعيد الوجد والألم والتعب والفرح والحزن وحينها  
سنرى شريط حياتنا مجدداً للمرة الثالثة، فالمرّة الأولى  
كانت ونحن في أرحام أمهاتنا رأينا شريط حياتنا بأكمله،  
والمرّة الثانية كانت حاضرنا الذي نعيشه.

فلماذا نعود للوراء ونرى المشهد ذاته للمرة الثالثة؟ لماذا لا  
نقتنع بحياتنا ونُكملها كما هي بطلوها ومُرَّها إلى أن تنتهي.

الكاتبة: رَهف وسيم رمانة

ماذا لو؟

## بين الحلم والحقيقة

ماذا لو؟

سؤال ينحتُ الصخر في قلبي، ويعصفُ بأركان روعي.

ماذا لو لم أنطق كلمة "الباء" و"الحاء" و"الباء  
الثانية"، تلك التي وضعتها بين يديك مُحملة بكل  
مشاعري، ونسبتها لضمير مُخاطبك، فأصبحت

"بحبك"؟ ليتني أعودُ لتلك اللحظة التي رُسمت فيها  
نهايات الطريق. أكنتُ أملكُ أن أختارُ الصمت؟

أكنتُ أجروُ على كبح ذلك السيل الجارف من الأحلام؟

لكن ماذا لو كان الطريق لا ينتهي بالموت؟

ماذا لو كانت النهاية ليست قسوة الرحيل، بل دفء  
الزفاف؟

ماذا لو أنجبت لي الدنيا منك طفلة بعينيك تُراقبني وأنا  
ألعبُ معها، أو طفلاً بوريد صوتك يهمس "أبي"؟ يا  
ليتُ الذي لم يكن قد كان، ويا ليت الذي كان قد استمر!

ما حلمت يوماً إلا بكِ ملاذاً وبيتاً وقرة عين، حلمتُ بكِ  
أمّاً لأطفالي، ورفيقةً لعزلة أيامي، وضحكةً تتردد في  
أروقة القلب الذي لم يعرف يوماً إلاكِ،

ماذا لو كانت أمنياتي تحمل دعاءً: "أطال الله في  
عمرها" بدلاً من صرخات اليأس: "رحمة الله عليها"؟

أفكرُ أحياناً، ماذا لو بقيتِ أنتِ على قيد الحياة، وأنا من  
رحل؟ أو لو متنا معاً ودفنا جنباً إلى جنب، نتشارك  
حتى الموت كما حلمنا بالحياة؟

لكن ما بين "ماذا لو" والحقيقة مسافة استحالة، كما  
بين الحلم واليقظة، بين الغيم والأفق، بين النبض  
والكفن، تبقى أسئلتني عالقة بلا أجوبة، وتبقى الحقيقة  
واحدة: أنتِ كنتِ البداية والنهاية، النداء والصدى،  
الجنة والحسرة.

وفي النهاية، ماذا لو كانت "ماذا لو" هي كل ما أملك؟

الكاتب: وسام الدين رأفت

## ماذا لو؟

### على أعتاب الاحتمالات

ماذا لو في تلك الليلة الهادئة، جلست وحدي أمام نافذتي المظلة على مدينة نائمة، تغفو أحلامها تحت أضواء خافتة كأنها تخشى الإفصاح عما يدور في أعماقها. حملتُ قلمي وكراستي، وبدأت أكتب... لا شيء محدد، مجرد أفكار مبعثرة تبحث عن مخرج لها. ثم تسللت إلى عقلي فكرة واحدة، بسيطة لكنها ثقيلة: ماذا لو؟

ماذا لو عدتُ إلى الوراء؟ إلى لحظة واحدة بعينها، أغير فيها كلمة، أو اختيارًا، أو حتى نظرة؟ كيف كان يمكن أن يكون عالمي اليوم؟

كنتُ دومًا أظن أن الحياة سلسلة من الخيارات المترابطة، وأن كل قرار صغير يحمل في طياته قوة تغيير لا يمكن تصورها. ماذا لو لم أختَر هذا التخصص؟ ماذا لو لم أفوت تلك الفرصة التي جاءتني على غفلة؟ ماذا لو كنتُ أجراً، أو أكثر صبرًا، أو أقل خوفًا؟ كل هذه الاحتمالات باتت تدور حولي كعاصفة، تسرق مني الهدوء الذي كنتُ أبحث عنه.

تذكرت تلك اللحظة التي وقفت فيها على حافة اختيار حاسم. كان قلبي يرتجف، وعقلي مشوشٌ بين صوتين متضادين: صوت يدعوني لأن أغامر وأجرب، وآخر يحثني على البقاء في مأمن. في ذلك اليوم اخترت الطريق الآمن واليوم، وأنا أنظر إلى ذلك الاختيار، أتساءل: ماذا لو كنت اخترت المغامرة؟ هل كنت سأصبح شخصاً آخر؟ وهل كان هذا الشخص الآخر أكثر سعادة مني؟

لكن مهلاً... هل يمكننا أن ننكر أننا جميعاً، بشكل ما، أبناء أخطائنا قبل أن نكون أبناء نجاحاتنا؟ هل يمكن أن يكون لكل ألم عشته درس، ولكل قرار خاطئٍ حكمة، ولكل فرصة ضاعت فرصة أخرى أكثر اتساعاً جاءت بعدها؟

في لحظة ما، أدركت أن "ماذا لو" ليست سوى وهم جميل. نحن نختلقها لنلّون بها ماضينا، لكن الواقع أكثر صدقاً. كل خطوة خطيناها، وكل كلمة قلناها أو سكتنا عنها، هي جزء من نسيج وجودنا. لو عدنا إلى الوراء وغيرنا لحظة واحدة فقط، قد لا نكون نحن أنفسنا. قد نكون غرباء عن ذواتنا التي نعرفها اليوم.

حينها فقط بدأت أرى الحقيقة. ليست الحياة مسألة اختيار صحيح أم خاطئ، بل هي عملية مستمرة من الفهم والتعلم والنمو. كل لحظة، سواء حملت معها ألماً أو فرحاً، هي

جزء لا يتجزأ من الرحلة. ربما لم يكن الهدف أبدًا أن نعود إلى الوراء لنغير ما حدث، بل أن نواجه الحاضر بأعينٍ مفتوحة ونخلق منه شيئًا أعظم.

وماذا لو كانت "ماذا لو" ليست سؤالاً عن الماضي، بل دعوة للمستقبل؟ دعوة لأن نتعلم من أخطائنا، ونحتضن اختياراتنا، ونمضي قدمًا بشجاعة. لأننا في النهاية، لسنا هنا لنعود إلى الوراء، بل لنصنع من حاضرننا نقطة انطلاق نحو مستقبل أكثر إشراقًا.

أغلقت كراستي بهدوء. نظرت إلى نافذتي مرة أخرى، إلى المدينة التي بدأت تستيقظ تدريجيًا من سباتها. كان الفجر يعلن حضوره بخيوط من الضوء تتسلل ببطء إلى السماء. أدركت حينها أن كل يوم جديد هو فرصة أخرى، فرصة لأن نكتب قصصنا من جديد، بعيدًا عن أسئلة الماضي، قريبًا من يقين الحاضر.

وفي تلك اللحظة فقط، شعرت بالسلام.

حين أغلقت كراستي تلك الليلة، كنت أظن أنني انتهيت من تساؤلاتي، لكن "ماذا لو" كانت كالضيف الثقيل، ترفض أن تغادر بسهولة. لم يكن الأمر متعلقًا بالماضي فقط، بل بقدرتي على مواجهة الحاضر. أحيانًا نشعر أننا عالقون بين

ماضٍ نندم عليه ومستقبل نخافه، وكأن الحياة نفسها  
أصبحت غرفة انتظار طويلة بلا نوافذ.

في تلك اللحظة، تساءلت: ماذا لو قررت أن أعيش يومي  
هذا كما لو كان البداية؟ ليس بداية جديدة بمعناها التقليدي،  
بل بداية أصيلة، حيث لا أترك "ماذا لو" تسرق مني  
شجاعتي.

وقفت أمام المرآة. كنت أرى انعكاسي، لكنني شعرت أنه  
أعمق من مجرد صورة. رأيت شخصاً يحمل أعباء تجاربه،  
لكنه أيضاً يحتفظ بشرارة أمل داخله. ربما لأنني أدركت  
فجأة أن المغامرة ليست مجرد قرار، بل هي أسلوب حياة.  
أن نختار أن نعيش بصدق مع أنفسنا، أن نقبل بنقاط ضعفنا  
وقوتنا معاً، أن نسمح للأمل بأن يتسلل إلينا مهما كانت  
الظروف.

ماذا لو بدأنا من الآن؟

اخترت يومها أن أخرج من منزلي مع شروق الشمس. كان  
الهواء بارداً ومنعشاً، كأنه يهمس لي: "لا بأس أن تخطئي."  
لا بأس أن تعيدي المحاولة. "خطوت إلى الخارج دون  
وجهة محددة، فقط كنت أبحث عن إشارات صغيرة، عن  
لحظات قد تبدو تافهة لكنها تحمل معاني أكبر مما نتصور.



مرت بي طفلة صغيرة تمسك بيد والدتها، تضحك ببراءة،  
وكان العالم بأسره يبتسم معها. رأيت رجلاً مسناً يجلس  
وحيداً على مقعد خشبي، يحدق في الأفق بعينين امتلأتا  
بحكايات السنين. شعرت أن كل شيء من حولي كان ينبض  
بالحياة، حتى الصمت كان يحمل رسالة: أن أكون حاضرة  
هنا والآن.

عدت إلى المنزل وفتحت كراستي من جديد. هذه المرة، لم  
أكتب عن الماضي، بل عن الأحلام التي أريد تحقيقها. لم  
أكتب "ماذا لو"، بل كتبت "لماذا لا؟". لماذا لا أتعلم شيئاً  
جديداً؟ لماذا لا أجرب هواية كنت دائماً أخشى أن أفشل  
فيها؟ لماذا لا أخاطر قليلاً، وأترك الخوف يتراجع؟

الحقيقة أن كل خطوة صغيرة نحو المجهول، مهما بدت  
بسيطة، هي انتصار على ذاتنا القديمة التي كانت تفضل  
البقاء في الظل. ماذا لو كانت الحياة ليست عن اختيار  
الطرق الآمنة أو الشجاعة، بل عن العيش بكل ما نملك، أن  
نتعلم كيف نكون ممتنين لكل شيء، حتى للطرق التي  
أخطأناها؟

وفي الليلة التالية، جلست أمام نافذتي مجددًا. هذه المرة، لم تكن المدينة تغفو، بل كانت تنبض بالحياة. الأضواء التي بدت خافتة بالأمس، أراها الآن كنجوم صغيرة تنير عتمة الليل. أدركت أن النور كان دائمًا هناك، لكنه ينتظر فقط أن نفتح أعيننا لنراه.

لم تعد "ماذا لو" مجرد سؤال يشدني إلى الوراء، بل أصبحت بوابة أعبرها إلى عالم مليء بالفرص. فرص لا تخلو من الخوف أو التحديات، لكنها أيضًا لا تخلو من الأمل.

أغلقت كراستي للمرة الأخيرة تلك الليلة، وأطفت المصباح. هذه المرة، لم أشعر بحاجة إلى البحث عن إجابات. لأنني علمت أن الإجابة الحقيقية تكمن في الاستمرار، في المضي قدمًا، وفي قبول كل لحظة كما هي: جزء من قصة أكبر وأجمل، لم تكتمل بعد.

**الكاتبة: رانيا محمود العابد**

## ماذا لو؟

ماذا لو دام البكاءُ لأكثرَ من ثلاثِ ساعاتٍ، وشعرتُ خلالها أنَّ السلامَ قد حَلَّ على ثنايا قلبي؟ ماذا لو كنتُ أشعرُ وكأنَّ الدمَ بدأ يتدفَّقُ من عيني، وكأنَّ ديسمبرَ الباردَ قد أصابَ قدمي؟ ماذا لو شعرتُ بوخزٍ في قلبي، وكانت تتسلَّلُ ابتساماتٌ طفيفةٌ إلى ملامحي؟ لم أكنُ في كاملِ وعيي لأنظرَ ما سببُ تلكِ الابتسامَةِ التي طَفَّتْ على ذلكِ الوجهِ العابسِ.

أكملتُ بكائي، لكن ما إنْ أمسكتُ بهاتفِي ونظرتُ إليه، حتى وجدتُها معي. رأيْتُها تقولُ لي إنَّها تحبُّني وتحتاجُني في كلِّ وقتٍ. ما كان لي أن أرفضَ طلبَ حبيبةِ القلبِ. نظرتُ إلى نفسي وأدركتُ أنَّ عليَّ استعادةَ قوَّتي من أجلها. لا أستطيعُ أن أراها تُدركُ نقطةَ ضعفي.

أحببتُها لأنَّها صديقتي، ولكنَّ ما تفعلهُ ليس فقط صداقةً؛ بل هي أختٌ بالدم، أختٌ تُسيرُ قلبي إلى برِّ الأمانِ الكاملِ، حيثُ لا أرى أحداً سواها. أخذتُ من

قلبي كاملَ الأسي، وجعلتني أرى نفسي طائرًا تتحرّكه  
كلماتها التي لم تُلامسْ سوى وريدي.

أحبُّها، وأهبُّها عمرًا كاملًا، لا يومًا واحدًا أو روحًا  
فقط.

الكاتبة: نرمين احمد صوفان

## ماذا لو

ماذا لو أننا لم نلتقي يوماً؟

ماذا لو أننا لم نسمع صوت بعضنا البعض؟

ماذا لو أننا لم نشهد الضوء في أعين بعضنا البعض؟

ماذا لو أننا لم نختبر الدفء في أحضان بعضنا البعض؟

ماذا لو أننا لم نتعلم من أخطائنا؟

ماذا لو أننا لم ننمو معاً؟

ماذا لو أننا لم نكبر في قلوب بعضنا البعض؟

ماذا لو أننا لم نكون لبعضنا البعض؟

هذه الكلمات تؤلمني، لكنها تُذكرني بأهمية العلاقات في حياتنا.

الكاتبة: دانية الهباهبة

## ماذا لو؟

### ماذا لو أحبني كاتبًا؟

لأخذني بين أحضان كلماته وكتاباتة، لأتى بكم هائل من الروايات وجعل رواية باسمي، وأخرى بمعنى اسمي وأخرى بأحزاني وصفها وصف دقيق ورابعة تتحدث عن فرحي وسعادتي، وأخرى تصف أطباعي وتتحدث عن أوصافي، ورواية تصور مشهد أول لقاء لنا ومشاعر قلبه الذي بدأ يعشق قلبي، وجعل اسمي يرافق كل رواياته وذكرني في كل حرف وكلمة ينسجها قلبه، لأخبر العالم عن حبه لي وعن روحه التي أحببت روحي، وأصبح تائها من بعدي ولا يود الابتعاد عني، وتمسك بيدي بقلبي وروحي وأصبحتُ له الهواء الذي يتنفسه

حتى أصبح يهيم بحبي، ليقف على حافة الكتاب ويتكلم عن حبه لي لا عن روايته، ويبقى عشقًا أبدياً لينتقل إلى الأجيال القادمة، ليتساءلوا بدهشة، كيف أحبها بهذه الطريقة لدرجة وصفه لها بكل رواياته؟ وكيف أنها أحبته ورأت فيه الرجل الذي يستحق التضحية والحب؟

ويبقى حبك زهرة تحيي الروح من موتها وتتبض بالحياة بداخلي وتعيد اللمعة والشعور الذي يجعل الإنسان على قيد الحياة

**الكاتبة: رفيف صوتيت المساعد**

## ماذا لو؟

مَاذَا لَوْ كَانَ الصِّرَاعُ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ هُوَ مِفْتَاحُ فَهْمِنَا  
لِلْحَيَاةِ؟

بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْوَجْدَانِ يَضِيعُ الْإِنْسَانُ، وَلَكِنَّهُ رَبَّمَا يَجِدُ  
نَفْسَهُ إِذَا أَنْصَتَ لِكَلَا الصَّوْتَيْنِ.

كَمَا قُلْتُ لَكَ يَا عَزِيزِي الْقَارِيءُ، إِنَّمَا غَالِبًا مَا نَكُونُ خَاسِرِينَ  
حِينَ نَسْمَحُ لِصِرَاعَاتِنَا الدَّاخِلِيَّةِ أَنْ تُسَيِّطَرَ عَلَيْنَا. فَمَا رَأَيْكَ  
أَنْ نَتَخَيَّلَ سِوَيَا الْحَوَارَاتِ الَّتِي تَدُورُ فِي أَعْمَاقِنَا؟ بَيْنَ الْعَقْلِ  
الَّذِي يُدْرِكُ وَيَفَكِّرُ، وَالْقَلْبِ الَّذِي يَحْلُمُ وَيَشْعُرُ. بَيْنَ الْقَرَارَاتِ  
الَّتِي تَرَسُمُ الطَّرِيقَ، وَالْأَحْلَامِ الَّتِي تُضْفِي الْأَلْوَانَ.

الْعَقْلُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَبْقَى هَكَذَا أَيُّهَا الْقَلْبُ؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَظَلَّ تَحْلُمُ  
بِلَا جَدْوَى؟ إِنَّكَ تَتَأَلَّمُ وَتَوَلِّمُنِي مَعَكَ. كُفَّ عَن هَذَا الْهَرَاءِ،  
فَلَنْ يُجَلِبَ لَكَ إِلَّا الْمَعَانَاةَ.

الْقَلْبُ: إِنَّهَا حَيَاةٌ وَاحِدَةٌ، فَلِمَ إِذَا لَا نَحْلُمُ وَنَطْمَحُ فِيهَا؟ لِمَ إِذَا  
لَا نَشْعُرُ بِتِلْكَ الْمَشَاعِرِ الَّتِي تَجْعَلُنِي مَلِينًا بِالْفَرَاشَاتِ؟ أَتُرِيدُ  
مَنِي أَنْ أَظَلَّ عَالِقًا فِي سَوْدَاوِيَّتِكَ وَنَظْرَتِكَ الْقَاسِيَةِ لِهَذِهِ  
الْحَيَاةِ؟ دَعْنِي أَنَا مَنْ يَفُودُ هَذِهِ السَّفِينَةَ، فَأَنَا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَجْعَلَهَا تَسِيرَ نَحْوَ السَّعَادَةِ وَالْبَهْجَةِ.

العقل: يَا لَكَ مِنْ وَاهِمٍ! مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ تَكُونَ قَائِدًا لِهَذِهِ  
الرَّحْلَةِ. أَنْتَ ضَعِيفٌ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ سِوَى تَدْمِيرِنَا.  
إِنَّكَ مَنْ يُرْهَقُ هَذَا الْجَسَدَ، أَنْتَ مَنْ يُفْسِدُهُ دَائِمًا بِأَوْهَامِكَ  
الَّتِي لَا أَسَاسَ لَهَا. عَلَيْكَ أَنْ تَتْرَكَ الْقِيَادَةَ لِي، فَأَنَا الْأَجْدَرُ  
وَالْأَحَقُّ بِهَا.

القلب: كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ تَتَّقَ بِي، وَأَنْ تُدْرِكَ أَنَّي قَادِرٌ عَلَى  
إِسْعَادِ هَذَا الْجَسَدِ.

العقل: إِسْعَادُ الْجَسَدِ بِالْأَوْهَامِ الَّتِي سَتُدَمِّرُهُ فِي نِهَايَةِ  
الْمَطَافِ؟ نَحْنُ لَا نُرِيدُ سَعَادَةً مُوقَّتَةً زَائِلَةً، بَلْ نُرِيدُ نَجَاحًا  
دَائِمًا، وَالنَّجَاحُ لَا يَأْتِي إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَجُهْدٍ وَمُتَابَرَةٍ.

القلب: وَلَكِنْ مَاذَا عَنْ تِلْكَ اللَّحْظَاتِ الَّتِي تَجْعَلُنَا نَشْعُرُ أَنَّنا  
أَحْيَاءٌ؟ أَلَا تَسْتَحِقُّ الْأَحْلَامَ وَالْمَحَاوَلَاتِ فُرْصَةً؟ الْحَيَاةُ لَيْسَتْ  
مُجَرَّدَ حِسَابَاتٍ وَأَرْقَامٍ. إِنَّهَا مَشَاعِرٌ وَأَحَاسِيسٌ تُجَمِّلُ  
الرَّحْلَةَ، حَتَّى إِذَا لَمْ نَصِلْ إِلَى الْوَجْهِةِ الْمِثَالِيَّةِ دَائِمًا.

العقل: الْحَيَاةُ لَيْسَتْ لُغْبَةً، إِنَّهَا قَرَارَاتٌ وَخُطَطٌ، وَإِلَّا فَاِنَّا  
سَنَتَّوهُ وَنَضِيعُ.



الْقَلْبُ: وَلَكِنْ بِدُونِ مَشَاعِرٍ، بِدُونِ أَنْ نَحْمَ وَنَتَأَمَّلَ، مَا  
جَدَوَى كُلِّ تِلْكَ الْقَرَارَاتِ وَالْخُطَطِ؟

فِي هَذَا الْجَدَلِ الْمُسْتَمِرِّ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ، يَتَأَرَّجِحُ الْإِنْسَانُ،  
مُمَزَّقًا بَيْنَ صَوْتِ الْمَنْطِقِ وَحُلمِ الْعَاطِفَةِ. وَرَعْمَ الْخِلَافِ، فَإِنَّ  
التَّوَازِنَ بَيْنَهُمَا هُوَ السَّبِيلُ لِتَحْقِيقِ السَّعَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالْعَقْلُ  
يَرَسُمُ الطَّرِيقَ، وَالْقَلْبُ يُزِينُهُ بِالْأَلْوَانِ.

الخاتمة:

فِي النِّهَآيَةِ، عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَعَلَّمَ كَيْفَ يُصْنَعِي لِكَلَا  
الطَّرَفَيْنِ؛ أَنْ يُعْطِيَ الْعَقْلَ حَقَّهُ فِي التَّخْطِيطِ وَالْحِسَابِ، وَأَنْ  
يَسْمَحَ لِلْقَلْبِ بِأَنْ يُصْنَعِي الْحَيَاةَ عَلَى تِلْكَ الْخُطَطِ. فَالْحَيَاةُ  
لَيْسَتْ "إِمَّا أَوْ"، بَلْ هِيَ مَزِيحٌ مُتَوَازِنٌ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ  
وَالوُجْدَانِ. فَقَطْ حِينِنْدِ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَجِدَ أَنْفُسَنَا، وَأَنْ نَسِيرَ  
بِخُطَى ثَابِتَةٍ نَحْوِ النَّجَاحِ وَالسَّعَادَةِ.

الكاتبة: عايشة عبد الله مسلم

ماذا لو؟

ماذا لو لم نلتقي؟

أعلم ما فعله هنا ذنب، ذنب كبير لا يُغفر  
إثم عظيم لا يمحي

ولكن كيف سأعيش، ستعيشين، كنا نقول اننا لا نستطيع  
العيش بلا الآخر، هل سنقوى على البعد؟

لربما هو خير بل هو كذلك، أعلم ستكونين بخير، وسأكون  
كذلك نتيجة إرضاء الله وحده، ولكن ماذا لو عقدنا الاتفاق  
هذا يوم غدٍ؟!  
يوم واحد لا ضير في ذلك.

حسنًا، إن الصمت هو علامة الرفض القاطع، ارحلي،  
وسأرتحل، وسأبقى آملاً أن ألقاك يومًا.

مرحبًا، كيف حالك؟

أقف أمامك وأخاطبك بعد مضي ثلاث سنوات على آخر  
حديث كان بيننا.

ليس لشيء، إنما هو نوع من جلد الذات لنفسي العصية  
التي تأبى محوِك من ذاكرتي اللعينة.

هي الثانية عشرة ليلاً، موعد مرور طيفك اليومي أمامي  
ليؤكد عليّ عدم نسيانك.

يغمرنني شعور الشوق ويمتزج بالكره لك كلما حاولت  
الغفران لك بعد كل ما صنعته بي.

صورتك ترسم أمامي كل يوم وكأني أراك لأول مرة، أه لا  
تزالين فاتنة الجمال يا عزيزتي كما تركتك، ظننت أنك  
ستتهارين بعد فراقني ويتساقط شعرك الحريري الأشقر  
أضعاف ما انهمر شعري الأجدد، وسوف تظهر الخطوط  
السوداء أسفل عينيك من شدة البكاء كما اسودَّ وجهي  
بأكمله وليس محجر عيناى فقط.

جسدي النحيل يرتعش كلما ذكرتك وبحثت عنك ولم أجدك  
لأتكئ على كتفك، ولكنك لا تزالين واقفة سافحة بين يدي  
غيري، بل وتبدين أكثر سعادة من الوقت الذي كنت برفقتي  
به د

يا لي من أبله ساذج، ولكن ولكن هل كان العيب يتلبس ولا  
أستحقك؟

قولي لي، يا امرأة أيامي الرمادية، قولي لي، هل فعلاً لا  
أستحقك، أم أنني فعلت شيئاً دنيئاً لألقى هذا الهجر منك؟!!

أعلم أنني وحش ولا أطاق، لا أعاشر، إنني شاب وقح  
ورذيل بكل ما تحمله الكلمة من معنى، شيطان رجيم، بل  
الشيطان تخجل وتفرد بحضرتي، ولكن، يشهد الله أنني كنت  
ملاگًا برفقتك، أعاملك كأم تخشى لفحة هواء تمس إبنها

الوحيد، خفتُ عليك من نفسي ومن الجميع، عاملت نفسي  
بكل سوء كي لا يمسك أي شيء من جانبي المظلم.  
لم أنتهي بعد، بداخلي كلام أصعب أن يقال، ولكن ما فائدة  
كل هذه الترهات الآن؟  
فقد ذهبتِ وقضي الأمر.

أعائبك وأعلم بأنه لا جدوى من العتاب بعد الفراق.  
لقد كنت مُعتمًا برفقتك ومكتئبًا، لكنني كنت أحرص كل  
الحرص على ألا أريك أي شيء مما أمر به، ما ذنب ملاك  
مثلك أن تطلع على معاناة شيطان مثلي؟

كان كل شيء بداخلي أسود حالك لا تقشع نور أمل فيه،  
ولكنك كنت الركن الوحيد المضيء وسط هذا الظلام كله،  
تالله إنني كنت حيًا لأجلك فقط وليس لي، والآن أيضًا لا زلت  
كذلك كنت سأكذب إن قلت عكس ذلك ولكنني تذكرت وعدي  
لك بأن أكف عن الكذب، ها ها.

أما الآن، وبعد رحيلك، قد تبدد الاكتئاب بداخلي واتسعت  
بؤرة الظلام بي، ولا شيء يزهر زوايا فوادي المهجور، ولا  
ذكريات وردية أضعها على رفوفي لتبث الحياة بين أفكارني  
السوداوية، قد أصبح بداخلي قبو مظلم مهجور لا يقطن به  
إنس ولا جان.

اشتقت لك، فما السبيل لتغادريني ولأتحرق منك.

أخبرك كل هذا وكلي حقد وكرهية وبغض لك، أختنق كلما  
ذكرتك في كل وقت وتمنيت لو أنك أمامي لفعلت بك أضعاف  
ما فعل بي.

لن أطيل عليك الحديث أكثر من ذلك، ارحلي الآن، ولا  
تتأخري غداً، أنتظرك في الثانية عشرة ليلاً بمثل هذا  
الوقت، إن أصبحت ودقيقة، سأنتظر أكثر أيضاً، وداعاً يا  
يمامتي.

الكاتب: عمر السميرات

ماذا لو؟

ماذا لو لم أكن أنا؟

أتساءل ويبقى السؤال حاضراً: ماذا لو لم أكن أنا؟  
ماذا لو وُلدتُ في مكانٍ آخر، لعائلةٍ مختلفة، تحت  
ظروف جديدة، باسمٍ آخر؟

هل سيكون مصيري كما هو الآن، أم أن حياتي  
ستبتعد تماماً عما أنا عليه اليوم؟

وهل تلك الروح التي أكتب بها الآن ستكون ذاتها،  
أم أنني سأكون غريبة حتى عنها؟

ربما هوية جديدة ستجعل مني شخصاً مختلفاً،  
لكنني أوّمن أن روعي هي روعي...

حتى لو لم أكن أنا!

الكاتبة: سارة حسين

## ماذا لو؟

### " نترات من ذكريات "

ماذا لو كنتُ أسمع صوت العصافير تغرد كأى صباح ماضٍ وأنا أجلس في الشرفة وعلى الأرض تحديدًا وسط العديد من الأوراق أحاول إيجاد الورقة التي احتوت بداية روايتي الجديدة، ولفحات من الهواء تداعب وجهي بلطف معلنةً عن قدوم هواءٍ باردٍ إلا أنه لطيف، فأسرع وأجمع أوراقى خشية أن تتطاير إحداهن، ومن ثم أدخل غرفتي ف أضع أوراقى على الطاولة، وأتناول كوب القهوة الموضوع على المنضدة،

: يا لسعادتي لكونها لا تزال ساخنه.

أجلس بسلام على طرفٍ سريري، أرتشف قهوتي وتحيطني لوحات كنت قد علقتها على الجدران بعدما انتهيت من رسمها، أخذتني أفكارى وسط هذا الهدوء لأعود بذكرياتي قليلاً الى ما قبل ثلاثِ سنوات، لتلك الذكرى بالتحديد، للحظة إخبارنا بوفاة أخي، بعدما تم نقلنا جميعًا الى أقرب مشفىٍ إثر حادث انقلاب سيارتنا أثناء عودتنا من نزهتنا التي وكما بدا أنها لم تنتهي كما ابتدأت، فبعد نقاشٍ حاد أثار بدوره التوتر بيننا لسبب، لا أعلم حقًا إذا كان يستحق أم لا.. ماذا لو لم يُغضب أخي أبى؟! ماذا لو لم يُصِرَّ على أن يشرب

قهوته في السيارة؟! لكانت لن تُسكب ولما كان سيحدث ما حدث.

ماذا لو كان أبي أكثر هدوءاً؟! لاستطاع حينها أن يوجه تركيزه على القيادة علاوةً عن تركيزه على رفض أخي المتكرر في رمي القهوة خارج السيارة.

ماذا لو كنا نحن البشر أكثر سلاسة؟!؟

ماذا لو كنا أكثر وعياً وهدوءاً؟!؟

ماذا لو لم يقع الحادث يومها؟! لكان أخي بيننا الآن مع قهوته التي اعتاد على أن يجوب المنزل برفقتها.

ولكن لا بأس ف ما باليد حيلة كلها أقدار قد كُتبت لنلقاها ونعيش أثرها ونحمد الله وبصبر نكمل حياتنا ...

أعادتني لواقعي دمعة سقطت سهواً، مسحتها لأبدأ الضحك على قهوتي التي بردت ولم أنها بعد، وبعد التفكير الذي لم يدم لأكثر من ثواني، قررت بأنني سأنهاها ببرودتها حتى لا أمهد طريقاً ل " ماذا لو " ف أقع لمشاعرٍ هدفها الرئيس إيقاعي وسط الذكريات التي لطالما انتصرت بإحزاني.

**الكاتبة: براءة أحمد الرمحي**



## ماذا لو؟

ماذا لو عاد مُعتذراً؟

مُعتذراً عن ماذا؟

عن قلبي الذي خذله، أم عن حُرقةِ روعي، أم عن خذلانه، أم عن أنه أفقدني الثقةَ بمن حولي، أم عن لهفةِ قلبي عندما أسمعُ اسمهُ ولا أستطيعُ فعلَ شيءٍ، أم عن أنه تركني بمفردي في هذا العالمِ الغريبِ وغادر؟

غادر كأنه لا يعرفني، غادر وغادرت جميع ذكرياتِ حُبِّنا.

فوالله، لو عاد مُعتذراً، لأغلقْتُ أبوابَ قلبي كُلِّها، فليسَ هُنالكَ ودٌّ لمن خذلنا.

الكاتبة: أماندا معتصم عودة

ماذا لو؟

ماذا لو لم نتعلق؟

من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الأشخاص هو التعلق  
بمن يحبون.

يجب ألا نجعل العلاقة بيننا وبين الطرف الآخر تصل  
إلى مرحلة التعلق المفرط، بل أن نحافظ على وجود  
مسافة مناسبة بيننا وبين هؤلاء الأشخاص.  
لأنك أنت وحدك من سيدفع ثمن هذا التعلق.

يجب أن نتوقع أي شيء من أي شخص، وألا نجعل في  
حياتنا أشخاصاً مقدسين لدرجة أننا نبرر أخطاءهم  
مهما كانت.

وهذا ليس لأننا أغبياء أو ما شابه ذلك، بل لأننا  
أحببناهم بصدق.

وغالباً ما لا يفهمون أن هذا الشيء نابع من حبنا لهم،  
وأننا نخاف فقدانهم.

فيستمرون في ارتكاب الأخطاء بحقنا وإيذاننا لأنهم  
يعرفون أننا سنبرر لهم ونسامحهم.

لكن، اسأل نفسك: إلى متى؟  
إلى متى نستمر في إيذاء قلوبنا وأنفسنا؟

توقف عن التعلق.

أحب نفسك، أحب ذاتك، وتعلق بخالكك أولاً ثم بنفسك.

لأن لا أحد يستحق ذلك التعلق، فالإنسان بطبيعته  
البشرية قد ينسى.

وقد ينسون أنك أحببتهم بكل ما لديك.

لذا، أنسى لتتخطى كل شيء.

الكاتبة: ياسمين إبراهيم الجازي

## ماذا لو؟

ماذا لو لم أحلم بأن أصبح كاتبة الأردن؟  
هل كنت سأصبح الآن جزءاً من هذا الجيل، جيل المستقبل؟  
محظوظة أنا بذلك الكسر الذي داواني، والذي جعلني خالدة  
كفراشات متطايرة في جنات الأحلام، بعد أن ظننت أنني  
خسرتها.

اليوم، أنا فتاة هذا الجيل، صنعني حرف الضاد، وخلقتُ  
لأكتب حروف المبدعين على صفحات الكتب.

ماذا لو لم أكتب في ذلك العام؟

لو استسلمت لعواصف الفشل وركضت خلف احتراق  
الكلمات؟

لكني، بكل ما أملك من شغف، كتبت حروف الإبداع في  
صفحات الكتب، ورسمت بحرف الضاد معاني التميز لأولئك  
المبدعين.

رغم صعوبة التعبير أحياناً، أبدعتُ بحروف لغة الضاد، لغة  
الأم، وكل ما تحمله من جمال وقوة.

ها أنا أعمل بجدٍ، حاملةً في قلبي قصائد المشاعر، وكاتبةً  
لحروف كل من يحمل الحلم، سواء كان مبدعًا، محطماً،  
فاقدًا، أو ممتلئًا بحب ذاته.

أنا هنا لأكتب عنكم جميعًا، من الألف إلى الياء.  
أنا صاحبة الحلم الذي أشعلتُ به نيران الإبداع وزرعت  
بذوره. طالما أنا هنا، سوف يحيا الإبداع.  
أنا تلك التي تساءلت: ماذا لو تحقق الحلم؟  
والآن، أنا غارقة في جنات هذا الحلم، نائمة بين أمجاد  
النجاح، رافعة رأس والديّ، وكاتبةً لمشاعري وللألحان  
التي تغني بداخلي.

محظوظة أنا بهذا الحلم الذي يرفع مقامنا ويشدد شأننا.  
كن أنت الكاتب، صانع الحروف، وتذكر: ليس كل الورود  
كورد الجوري.  
فأنت الجوري الوحيد، وأنا صانعة الجوري، صانعة الإبداع  
وكل المبدعين.

الكاتبة: أسيل الغراغير

## ماذا لو؟

اشعر يا صديقي أنني دائماً أقف في المنتصف ، أريد الشيء  
ولا أريده ، أود الاقتراب والابتعاد ، أود لو كنت أقرب قليلاً  
لكنتي أخاف على نفسي وأخاف المسافات ، احتراق القلوب  
وانخفاض الروح ، أقف في المنتصف أكتفي بالنظرات  
والسلامات العابرة ، أرى المسافة مرهقة وروحي ذهبت  
وهلكت ، لقد فشلتُ مجدداً يا صديقي لأكون بخير ، مازلتُ  
أعود لنقطة الصفر ، مازالت محاولاتني تفشل ، مضى خمس  
وعشرون عاماً عليّ من التعب ، أشعر أنني بحاجة لأبيع  
قلبي ، لقد كرهتُ حزني العميق المتكرر ، كرهتُ رجفة يدي  
حين أغضب ، كرهتُ الأفكار التي تأتيني فجأة وتجعلني  
أنعزل عن العالم أجمع ، كرهتُ كوني دقيقة وأحل كل  
شيء لذلك ترى أسباب حزني غير مفهومة ، كرهتُ  
الاضطرابات المستمرة التي علقتُ بها ، كلما حاولتُ  
الخروج منها لا أقدر ، لقد قاومت كل شيء بمفردي ،  
قاومت تعبتي وقلة معرفتي بالعالم من حولي ، تحمّلتُ ما  
فرضته الحياة عليّ في عمر صغير ، كنت صغيرة على فهم  
أنّ البشر يتغيرون بتغير الفصول وأنّ الحب الذي أقدمه لا  
يُقابل بنفس المقدار ، ومع ذلك قاومت ، وقعت مراراً  
ونهضت ، جُرحتُ لكنني قاومت ، وقفت وعالجت جروحي ،  
مررتُ بتجارب مرة من خذلان وخيبة وانكسار ، أريد أن  
أكون سعيدة فقط يا صديقي ، وأن تعانقني الطمأنينة ، أن  
أعيش الحياة التي أحلم بها فأنا أستحق لأنني عشتُ ما

يكفي من الأيام القاسية والأحزان ، وقاومت بما يكفي .. أن  
الأوان لأحظى بما يُعوضني عن كل هذي المعاناة..

الكاتبة: فرح أبو حليلو

## ماذا لو؟

### أمنية حبيسة الواقع

ماذا لو عادت فلسطين والقدس حرة؟

سينطلق لسان قلبي بزغردة تصدح في جميع أرجاء  
البلاد، تُعانق قبة الصخرة فرحاً، وتقبل جبين القدس  
غبطةً وبهجة.

ستلف حارات فلسطين العظيمة لتطبع وسام شرف  
ووقار على جبين رجالها الغر الميامين، مُهدية إياهم  
مفتاح وطن لم يبرحوا يوماً عن تقديم أرواحهم وبذل  
نفوسهم في سبيل معانقة ثرابها الطاهر وثارها المُعَبِّق  
برائحة الدماء الزكية.

وتطرز بالعرّ ثوباً مخملياً يتزيّن بنور الشمس الوضاء  
وحبات اللؤلؤ البرّاقة، حتى يبدو وكأنما هو قمر  
ازدانت به السماء فأضاء الليالي الحالكات.

أهديه لرمز النضال والطهر والعفة والجمال، إليك يا  
سيّدة النساء وأمّ الأبطال.



تجملي بثوب النصر، فقد طالما صبرتِ على نوائبِ  
الدهرِ وتجرّعتِ العلقمِ.

في فجرِ عودتكِ، يا أرضي وملجئي، سيكونُ حكرًا على  
نفسي أن أسجدَ سجدةً شُكرٍ حتى تكادَ جبهتي تختلطُ  
بثرى أرضكِ الطاهرة.

سوف ترتسمُ على ثغري بشاشةً وبسمةً تنسي ملامحي  
يومًا حُطَّ على قسماتها الحزنُ أو الوجوم.

الكاتبة: ورود نبيل محمد

ماذا لو؟

ماذا لو لم يكن حباً؟

ماذا لو كان بغضاً ومرّاً؟

ماذا لو لم يرضخ لك القلب يوماً؟

ماذا لو استُبدل الودُّ كرهاً؟

ماذا لو بدلنا الأدوار يوماً؟

ماذا لو لم تكن بخساً؟

ماذا لو خنتك خلسة؟

ماذا كان سيضرك لو كنت رجلاً؟

ماذا لو كنت رجلاً؟

الكاتبة: عائشة النوباني

ماذا لو؟

«في زمنٍ كثرت فيه الأمانى»

ماذا لو عاد الزمانُ إلى الوراء؟ هل كنتُ سأتمنى حصولي على أمنياتٍ غير التي أعيشها، في صراعٍ بين عقلٍ يتمنى الحصول على الأكثر والأفضل، وقلبٍ راضٍ بكلِّ ما حصل عليه، حامداً وشاكراً لله على كلِّ ما يملك؟

كنتُ راضيةً وممتنةً ومقتنعةً بكلِّ ما حصلتُ عليه، لأنني لم أصل إلى ما وصلتُ إليه بسهولةٍ أبداً. بل تعبتُ وسهرتُ واجتهدتُ، وأخذتُ كلَّ أمنيةٍ حققتها جزءاً من صحّتي وعافيتي وقوّتي، وسعيتُ بكلِّ جهدي لأصل إلى كلِّ ما وصلتُ إليه الآن.

فلو عاد بي الزمانُ يوماً، لن أُغيّر شيئاً أبداً. بل سأحمل والديَّ على ظهري عبر الزمان، لأنَّ لهما الفضلَ الأكبرَ عليّ، وكانا أول سببٍ لتحقيق أحلامي الجميلة بعد الله سبحانه وتعالى. فما أجملَ الحياةَ وما أجملَ الوالدين!

الكاتبة: رهنف وسيم رمانه

## ماذا لو؟

ماذا لو خُطَّ الدهرُ على صدري، وقيدني بحلقات العُمرِ  
المُثقلة؟

ماذا لو نُقِشت الأرقامُ على جدران حُبِّي لتُصبح عائقًا  
أمام أضواء عينيها؟

ماذا لو كانت هي، تلك التي تسبقتني بعامٍ، غيمةً تهطلت  
على قلبي فأزهرت في جفاهه؟

ماذا لو كانت خيرَ عشقٍ أثقلَ الميزان، خيرَ لسانٍ صاغ  
من الكلام قلائدَ حُلمٍ لا يُنال، خيرَ قلمٍ نَحَتَ على جبينِ  
الإبداع ما لا يُمحي؟

ماذا لو كانت خيرَ أميرةٍ تغَيَّبَتْ بها، أميرةً من حريرِ  
الحُسن وعرشِ السحرِ؟ خيرَ طولٍ أذهلَ عيني، فكانَ  
طيفها أطولَ من الظلالِ وأبهى من أعمدة النُّورِ؟

ماذا لو كانت خيرَ ابتسامَةٍ، حَدَّتْ من هذيانِ حزني،  
وخيرَ ضرسٍ خُلِعَ من فمها فأضرمَ في صدري نيرانَ  
قبلةٍ جريئةٍ، تَلَطَّختَ بدمِ الألمِ فتدوَّقَتْه شهداءُ؟

ماذا لو كانت أصغرَ مني، لا بعامٍ، بل بساعتين، بل  
ببرهةٍ واحدةٍ تُعيدني بها طفلاً؟

ماذا لو كانت أقلّ من عمري بشهرين أو عقدٍ من  
السنين؟

ماذا لو تقوّست أعمارُ العُمُرِ وانكششت لتجعلها أصغرَ  
مني بطفرةٍ عين؟

ماذا لو نسفتُ هذا القيد، وأطلقتُ العنانَ للزمن ليصيرَ  
بخطوطه هباءً؟

لجعلتها، وأنا أبحرُ في أمواجِ خيالٍ تائرٍ، زوجتي  
المستقبلية، أمّ أولادي، وشريكتي في المجدِ والحلمِ.  
لجعلتها منبتَ ابتساماتي، عرشَ سعادتي، وأيقونةَ  
عمري الذي لا يشيخ.

ماذا لو بقيتُ أتلدذ بطعمِ دمِها العالقِ على شفّتي،  
وأقسمتُ ألا أغسلَ أثرَ تلك القبلة حتى تُبعثَ الأرواح  
من مراقدها؟

ماذا لو كان طيفها ملاذي الأبدي، يحميني من شراسةِ  
الليل ويزرع في روعي نجومًا؟

ماذا لو كان الزمانُ بين يديّ طيِّعًا، أعيده وأعيدها،  
وأكتبُ في لوحِ القدرِ أنّها هي، فقط هي؟

الكاتب: وسام الدين رأفت

## ماذا لو؟

ماذا لو عاد ذلك الغائب؟

سأقول: لماذا كل الغائبين عادوا إلا أنت؟ نحن في آخر أيام ديسمبر، والجميع عاد إلى وطنه وموطنه، إلى حضنه المفقود، وأنا ما زلت أنتظر عودتك. وأنت، هل لك رغبة في العودة؟ أم سيأتي العام القادم وأنا على سكة انتظارك أن تعود؟

حقًا، ماذا لو عاد ذلك الغائب؟ لأصبحت حياتي مزهرة، ولأصبح الجميع يتغزل بضحكاتي، يتغزل بابتسامتي. لأصبحتُ بأجنحة أرفرف عاليًا، حتى الدنيا لا تسع فرحتي بعودتك. لأصبحتُ على قيد الحياة. ماذا لو عاد غائبي؟ يا لبيتك تعود أيها الغائب.

الكاتبة: رهنف المساعيد

## ماذا لو؟

ماذا لو لم تحدث صدفة لقائنا في ذلك الشهر الجميل الذي يشبه ضوء القمر؟ هذا ما أقوله لنفسي حين أنظر إلى عوض الله الذي يأتي بعد انتظار طويل وانقطاع عن الحياة. تلك اللحظة التي تدخل فيها إلى عالمك الخاص، الذي تتمنى فيه وجود شخص بجانبك، تأتي وكأنها نور يضيء كل الآفاق التي خلقها الله لك.

كنت أظن أن العوض يجب أن يكون رجلاً يحتوي مشاعري في وقت كنت أعيده فيه تعريف كلمة الحب بأنها فقط بين ذكر وأنثى. وها قد مرت الأيام وأنا لا أجد "رفيق الدرب" كما يقال. لكن لا أدري كيف كان لي ذلك الحظ في مقابلتها، تلك المقابلة التي غيرت معاني كثيرة في حياتي وأخذتني إلى طريق مليء بالورود.

دعني أروي ما حدث في ذلك الوقت. كنت جالسة أقلب في هاتفي، كأي شخص يتنقل بين تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بممل وكمل. وفجأة، وجدت نفسي أغرق في حديث مع فتاة لا أعرف عنها سوى اسمها.



أَصْبَحَتْ جُزْءًا مُهِمًّا مِنْ حَيَاتِي، بَلْ صَارَتْ تَقْتَحِمُ  
عَالَمِي بِكُلِّ رِضَا مِنِّي.

كَيْفَ يُمَكِّنُ لِصَدِيقٍ أَنْ يَخْلُقَ لَكَ نُورًا لَمْ تَشْعُرْ بِهِ مِنْ  
قَبْلُ؟ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْخُذَكَ إِلَى عَالَمٍ أَجْمَلَ مِمَّا كُنْتَ  
تَتَخَيَّلُ؟ هَلْ لِي أَنْ أَجْلِسَ وَحْدِي الْآنَ؟ لَا، فَأَنَا مَعَهَا.  
يَدَايَ مُتَشَبِّهَتَانِ بِيَدَيْهَا، تُخْرِجُنِي مِنْ كُلِّ مَا أَنَا فِيهِ،  
وَتَحْتَضِنُنِي لِتَقُولَ: "لَا دَاعِيَ لِلْحُزْنِ، فَأَنَا هُنَا."

صَدَاقَتُنَا لَيْسَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى مَصْلَحَةٍ مُحَدَّدَةٍ، بَلْ كُلُّهَا  
حُبٌّ. مَرَرْنَا مَعًا بِتَجَارِبَ لَا يُوصِفُهَا إِلَّا كَلِمَةُ "جَحِيمٍ"،  
وَخَرَجْنَا مِنْهَا مَعًا. صَدَاقَتُنَا هِيَ ذَلِكَ الْعَوْضُ الَّذِي لَمْ  
أَتَوَقَّعْهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَجْمَلَ مِمَّا تَخَيَّلْتُ.

الكاتبة: نرمين احمد صوفان

## ماذا لو؟

ماذا لو أنني وَجَدْتُكَ في زحمة الحياة؟  
ماذا لو أنني سمعت صوتك في وسط الصمت؟  
ماذا لو أنني وجدتُ يدك في زحمة الأيدي؟  
ماذا لو أننا التقينا في لحظة السحر؟  
ماذا لو أننا كنا سويًا في عالم مُنفصل؟  
ماذا لو أنني أحببتك أكثر مما أحببتُ نفسي؟  
ماذا لو أنك كُنْتَ نهايتي وأنا بِدايتُكَ؟

الكاتبة: دانية الهباهبة

## ماذا لو؟

ماذا لو كان الضجيج ليس في الخارج كما ظننت، بل في أعماق قلبي؟ ماذا لو كان صراعاً داخلياً يستعر، وأنهياراً صامتاً ينخر أركان عقلي؟ ماذا لو كانت دموعي نهرًا جارياً، تسير بلا وجهة، ويحاصرني الحزن كزائر يرفض المغادرة، يطبق عليّ كقيد لا ينكسر، ويثقل خطاي كأنني أحمل جبلاً على كتفي؟

ماذا لو كنت أهرب داخل نفسي، أبحث عن منفذ، ولكن أين المفر؟ ماذا لو أصبحت روجي كبيت مهجور، تساقطت أركانه وتشتت أجزاءه؟ أحتضن شتاتي، وأحاول أن أستجمع ما تبقى من شجاعتي المبعثرة، لكنها تنفلت مني مثل رمل بين أصابعي.

ماذا لو كانت تلك اللحظة ليست سوى خواء تشغل داخلي كطيف يلازمني في كل لحظة؟ لا تفارقني، وتصبح جزءاً مني، تزين أيامي بالسواد، وترسم فوق ملامحي ملامح حزن لا تطمس. أحاول أن أرتبط ببقايا الأمل، لكنها ضعيفة، كضوء شمعة تحاول الصمود في رياح عاتية.

ماذا لو كانت كلُّ تلك اللحظات تدرّيبًا على مواجهة  
الحياة بقلبٍ أشدَّ صلابةً؟ أم هي انكسارٌ يقودني إلى  
هوةٍ أعمقَ لا أعرفُ كيفَ أخرجُ منها؟ بينَ هذا وذاك،  
أجدُ نفسي مُحاطةً بأسئلةٍ لا أجدُ لها إجابةً. في عمقِ  
هذا الصِّراع، تبقى رُوحِي تَبْحَثُ عَن شُعاعِ نُورٍ، حتّى  
لو كانَ بعيدًا.

الكاتبة: عايشة عبد الله مسلم

## ماذا لو؟

ماذا لو لم أُخذل؟

لطالما كتبت عن الخذلان، وقرأته في قصص الآخرين، وكنت دائماً أحد شخوصه.

واليوم، أتساءل: هل الخذلان، بكل قسوته ومعانيه الحزينة، هو الجزء المظلم من حكايتي؟ أم أنه من زرع هذه القوة في داخلي؟

قد يموت الإنسان حياً، وتُقتل أجمل أجزائه حين يُخذل ممن وثق بهم، حين تكون المراهنة خاسرة.

ولكنه يحيا من جديد... بشخصية مختلفة، بقلب أقوى، وبعقلٍ يُدرك أن كل ذلك لم يكن يستحق العناء.

أخيراً، وجدت الإجابة لسؤالي، بعد سنوات من الخيبات المتكررة. أصبحت أعلم لماذا كان الخذلان جزءاً من رحلتي، ولماذا أصبحتُ كما أنا الآن.

أنا وليدة هذا الخذلان، وهذه القوة التي أمتلكها اليوم ما هي إلا ثماره.

لذلك، أسأل نفسي اليوم: ماذا لو لم أتعرض للخذلان؟

الكاتبة: سارة حسين

## ماذا لو؟

ماذا لو اكتب لك حروفاً تشبهك، كلّ من قرأها علم أنّك جميلٌ،

وتمنّى أن يراك، أو يجد من يحبّه كما أحبّك..

أجمع الحروف لك كأصدافٍ متناثرةٍ على شطآن البحر،

أشكّل منها ملامحك العالقة في مخيلتي..

لا تظنّ أنّ اختباءك ينسيني إياك،

البعد يقربك من قلبي أكثر، والغياب يذكرني بك أكثر!

طيفك يكون جليس أفكارني، يحاورني، وأحاوره،

يعاكسني، يشاغبني، يواسيني، فجأةً! يهجرني،

فأشعر وكأنّ الكلمات نمت لها أذرع تحتضني!

أواسي نفسي بنفسني، في غيابك يبعثرني الشوق،

ويغزوني الآرق، فأهرب إلى أحضان الورق،

حتىّ عند حضورك تبقى آثار الشوق ظاهرةً

على ملامحي، تعري قلبي أمامك،

فإن لم تُجد قراءة ملامحي، فاقراً كلماتي،

لتخبرك الكثير عني.. أنا لست بحاجةٍ لأن تكتب لي،

أشعر بك كاتصالٍ أثيريٍّ حتى لو أظهرت ما لا تُبطن،  
أنت عميقٌ، وأنا بك أغرق، أنت بداخلي لا تنام ولا  
تهداً

الكاتبة: فرح أبو حليلو

## ماذا لو؟

ماذا لو تنازلت عن كبريائك للحظة؟  
وأخبرتني بأنك تشتاق إلي، وأنت تحاول نسياني ولكن  
لا تستطيع، ولا تنام ليلاً من تفكيرك بي؟  
وعندما يُنطقُ أسمى بجانبك، تذهبُ إلى عالمٍ آخرٍ  
مليءٍ بذكرياتي.

تنازل عن كبريائك، وقُل لي إنَّ قلبك يصرخُ شوقاً إليّ،  
وأنَّ روحك لا تحتاجُ سِواي.

تنازل عن كبريائك؛ لأنني أعرفُ أنني أفضلُ امرأةٍ  
قابلتها طيلةَ حياتك، ولن تجدَ من يُحبُّك مثلي.

الكاتبة: أماندا معتصم عودة



## ماذا لو؟

ماذا لو أحببت الحياة؟

يتحدثون عن الحياة، عن حبها، وعن الأمل المنشود الذي يبدو كسراب بعيد.

لظالما سألتهم: ما هي الحياة؟ كيف نعيشها؟ وكيف يمكن أن نحبها؟

تأملت جميع جوانبها، وبحثت عما يبعث السرور في داخلي، لكنني لم أجد شيئاً.

كلما نظرت إليها نظرة تفاعل، صفعني فجأة حقيقة بشاعتها. الحياة والسعادة؟

لماذا الجميع يربط بينهما؟ هما كخطين متوازيين، لا يلتقيان أبداً.

كيف يمكن للسعادة أن تكون جزءاً من الحياة؟ هي وهم، سراب لا أكثر.

لا أستطيع الحديث عن الحياة أو حبها، ولا عن  
السعادة فيها، لأنني على يقين أنني لن ألامسها مهما  
حييت.

لكن الموت؟ الموت هو ما يشغلي، هو ما يرهق عقلي  
ويقيم بمخيلتي، سواء كنت مستيقظاً أو حتى نائماً.  
الموت.

متى سأموت؟ كيف؟ وماذا سيحدث لي بعده؟

كل هذه الأسئلة تسيطر على أفكاري، خاصة بعد  
منتصف الليل.

(ناهيك عن تلك الأفكار الشيطانية التي تكاد تدفعني إلى  
أفعال لا أجروا على ذكرها).

كانت هذه الأفكار دائماً ما تستحوذ على رأسي، تمحو  
كل أمل أرسمه لهذه الحياة.  
لكن الآن، الأمر مختلف.

بدأ جسدي هو من يطلب الموت.  
الراحة والموت... كلمتان متكاملتان.

الراحة تكمن في الموت، والعكس صحيح.

جسدي يشكو كثيرًا:

كدمات لا تفسير لها، فقدان الوزن، هزال ملامحي،  
وشحوب وجهي.

أصبحت هزيلًا لدرجة أن هيأتي أشبه بهيكل عظمي  
متحرك.

لم أعد أفكر بالموت كما كنت أفعل سابقًا، لكنه بات  
يتسلل إليّ عبر أوجاع جسدي، وكأنه يناديه ليضع حدًا  
لهذا العذاب.

أفكار سوداوية، ظلامية، تخلو من أي ضوء أمل.  
كيف يمكن للحياة أن تبعث النور في داخلنا قبل أن  
نلمسها حقًا؟

لا أعلم لماذا أكتب بهذه الطريقة الفظيعة.  
لكن كن على يقين أن هناك سببًا... أو ربما أسبابًا.  
الحياة لن تمنحني الأمل أو السعادة لأكتب عنها.

إذن، ما السبيل للعيش؟  
كيف نلامس الحياة في أرواحنا، أجسادنا، وحوالنا؟

الكاتب: عمر السميرات

## ماذا لو؟

ماذا لو عدت معتذراً؟

ماذا لو عدت معتذراً وجعلتني أشعر بأنني لست سهلة التخلي؟

ماذا لو عدت وأشعرتني أنني شخص يستحق التضحية؟

ماذا لو عدت وأشعرتني بمدى اشتياقك لكلماتي، التي كنت أطبب بها عليك حين تكون حزينا؟

ماذا لو لم تنسَ ما كنت أفعله لأكون بجانبك وحدك؟

ماذا لو نظرت إلى القليل ورأيت أنني لا أرى سواك في هذه الدنيا الكثيرة؟

الكثير من "ماذا لو" تدور بداخلي، في مفكرتي، وفي قلبي.

لكن، ما الفائدة؟ إذا كنت أقول "ماذا لو"، وهو حذف لو وبقاء لـ "لماذا" فقط!

ذهبت لو مع التمنيات... تمنيت عودته معتذراً عن الخراب الذي أحدثه بقلبي، وداس عليه في ذهابه.

ولكنني أيقنت، متأخرًا، أن لا اعتذار سوف يداوي ذلك  
الخراب.

الكاتب: ياسمين إبراهيم الجازي

## ماذا لو؟

ماذا لو دخلتَ إلى أفكاري؟

ماذا لو دخلتَ إلى أفكاري وقرأتها كما هي؟ ستجد نفسك في عالمٍ مليءٍ بالتناقضات، حيث تتصارع المشاعر وتتداخل الأفكار. ستكتشف أسرار قلبي المدفونة، وستفهم كيف تترقص مشاعري بين الحزن والفرح، كأموج البحر.

ستعلم ما سبب حزني، ولعلك ستفهم لماذا أغضب ثم فجأة أبتسم. نعم، إنها أفكاري التي تتحكم بعقلي وملامي. إذا دخلتَ إلى أفكاري، ستجد نفسك تُبحر في بحرٍ من المشاعر والأحاسيس، وستتعرف على مدى حبي لك وخوفي من فقدك.

ستفهم كل ما يدور داخلي، وستعرف ما الذي يصعب عليّ نطقه. ستدرك ما تخفيه نظرات عينيّ وبعثة صوتي، وستكتشف عالمًا مليئًا بالأفكار والمشاعر والتجارب التي أعيشها. ستجد أحلامي وطموحاتي، وأيضًا مخاوفي، وستدرك أن كل شعور يحمل قصة خاصة به.

ربما ترى كيف أرى العالم من حولي، وكيف تؤثر الأحداث اليومية في تفكيري. سيكون لديك فهم أعمق لشخصيتي، وقد تتمكن من رؤية الأمور من منظوري الخاص.

سيكون يومي جميلاً ويمر بسلام فقط لأنك تشاركني فيه. سيكون خفيفاً لطيفاً لأن هناك شخصاً يفهم كل ما بداخلي. فأنت تستحق أن تملك القلب.

الكاتبة: ريف صوت المساعيد



## ماذا لو؟

ماذا لو لم نلتقِ؟

هل اللقاءات وليدة الصدف؟

أم أنها قدر محتوم يختبر مدى نسيانك؟

ولم أكره هذه اللقاءات المفاجئة؟ أم أنني أظهر ذلك فقط لأقتنع نفسي بالتخطي، بينما داخلي يتراقص فرحًا ولهفة للقائك؟

هو مجرد لقاء عابر لا يتجاوز بضع ثوانٍ، لكن أثره يبقى لأيام، وربما أسابيع، أو حتى شهور. وربما ينتهي بفقدان الذاكرة!

وهل تُنسى نظرات العيون؟ وكأننا نُلقي التحية ونتبادل العتاب والأشواق في آنٍ واحد، حتى بالكلام الذي يُقال بمجرد نظرة عابرة.

وهل أصبح مكان اللقاء مأوى لاسترجاع الذكريات ومراقبة طيوفك الحائمة من حولي؟

ربما كان اللقاء بمثابة جرح جديد، أو ربما محض صدفة، كما يقولون.

أو ربما كنت أنا من ينتظر هذا اللقاء، كي أحظى  
بالوداع الأخير!

وربما فقط لأتساءل: ماذا لو لم نلتق؟

الكاتبة: سارة حسين

## ماذا لو؟

### صنوان

ماذا لو كان الأسف بعد فوات الأوان؟

لكان كلقاء خصمين افترقا، وبرغم البعد ما زال القلب  
يضمّر الجفاء والنفور؛ كباقة ورد وُضعت على حافة  
القبر ذابلة، خالية من الروعة والحبور؛ كقبلة باردة  
طُبعت على جبين ميت فارق الأحبة عُنةً في غياهب  
الحد. فما نفع الاعتذار بعد الانكسار؟

كجواد شامخٍ مثابرٍ أصيلٍ يعدو مقتضباً المسافات  
والدروب، يسابق الزمن ويلتهم بوقع خطاه المساحات،  
يحث الأرض عدواً على عجل، يوفض إليها انتصاراته  
ويوكل إليها انكساراته. فما كان منه إلا أن وصل إلى  
أرض المضمار متأخراً، على حين غرة، وقد نال من  
الحسرة واللوعة ما جنى.

أليس وقع الأسف بعدما يبرد الجرح بمثابة سكين  
حاقدة تنبش في ثنايا الجرح لجعله غائراً مثلماً؟

قل لي بربك، كيف أطفئ نارًا قد تأججت في الفؤاد  
وحرقت الأحاسيس والوجدان؟

الكاتبة: ورود نبيل محمد

## ماذا لو؟

### «أناسٌ من رمادٍ»

ماذا لو عاد الأصدقاء من جديدٍ وعاد الحُبُّ والوُدُّ مثل السابق؟

لو كان خيرًا لبقِي، لكنَّ الله أبصرَ على قلوبهم، وعلمَ ما لم نعلم، وسمعَ أحاديثَ لم نسمعها، فوجدَ ببعدهم عنَّا الخيرَ لنا، وجعلَ طريقهم غيرَ طريقنا يسلكونه بعيدًا عنَّا، كي لا نُضِرَّ ولا نُضَرَ. فكان من الأفضل أن يتحوَّلوا إلى رمادٍ ويظَلُّوا في رُكامِ الذكرياتِ. فبعضُ الناسِ ذكراهم كالغيثِ، والبعضُ الآخرُ ذكراهم كالوَحْلِ. فبِنَسَا للقلبِ الذي أحبَّهم.

فكان من الجيِّدِ عدمُ عودتهم بكلمة "ماذا لو"، لأنَّ كلَّ شيءٍ يحدثُ لنا خيرٌ، فربُّ الخيرِ لا يأتي إلا بالخيرِ. فحمدًا لله على أشخاصٍ غادروا قلوبنا، لأنَّهم لم يكونوا أهلًا لها.

وحمدًا لله على أشخاصٍ دخلوا إلى قلوبنا، فأحبُّونا بعيوبنا قبلَ ميزاتنا، وأحببناهم بعيوبهم وميزاتهم. وكانوا سندًا لنا، وكُنَّا سندًا لهم. ومع أنني أعلمُ أن لا

شيءَ يدومُ طويلاً، لكنني أدعو الله أن يديمهم لي عمراً  
كاملاً.

الكاتبة: ريف وسيم رمانه

## ماذا لو؟

ماذا لو ضاقت الأرض من جديد في وقتٍ شعرتُ فيه  
أنَّ رياحَ السلامِ قد عَصَفَتْ في القلبِ؟ وما بك يا أيها  
العقلُ؟ ألنَّ تفوزَ هذه المرَّة؟ لا تَقُلْ لي إنَّ القلبَ قد  
أعطى قرارًا لن يتراجع عنه. أرجوك، أخبرني أنك  
تحاولُ وتستمرُّ رغمَ كلِّ شيءٍ.

انظرْ إلى حالي يا قلبي، أما يكفيك ألمي؟ تسعونَ يومًا  
مرَّت، ساعةٌ أبكي، وساعةٌ أختنقُ، وأخرى أموتُ. ألنَّ  
نعودَ كما كُنَّا قبلَ وقوفِنَا؟ أقولُ لك: معاذَ الله أن أجعلَكَ  
تتكلَّمُ مرَّةً أُخرى، يا مَنْ تجعلُ قليلًا من الضحكِ يُتعبَكَ.  
أجل، أنتَ يا قلبي، أصبحَ اقتلاعُكَ واجبًا عليَّ، ولكنَّ  
يدي لم تصلْ إلَّا إلى ما يُؤلِّمُها. أنتَ تحملُهُ بداخلكِ كلَّ  
ذلكَ الشعورِ.

امضي إلى الأمامِ يا قدميَّ، أرجوكِ. انظري إلى الرجفةِ  
التي تُصيبُ ساقيَّ وقلبي. ألمٌ تشعرُ أيُّها الجسدُ بكثيرٍ  
من البردِ في أطرافِكِ؟ ألمٌ ترَ النارَ التي سُكِبَتْ عليكِ  
خلالَ ثوانٍ من حزنك؟

وبعد انقضاء ساعتين من الألم، هبَّ الهدوءُ داخلي.  
لكني أكره كلَّ ما يُصيبك ويُصيبني. أو بمعنى أدقَّ:  
كرهتُ نفسي. سلامًا على روحٍ كانت في جسدي  
ورحلتُ بسببِ نرجسيَّتِكَ.

الكاتبة: نرمين احمد صوفان



## ماذا لو؟

ماذا لو كانت في أعماق روعي، تتراقص مشاعري.

تارة تلمع كالنجوم في السماء.

تارة تختفي كالظلال في الليل.

تارة تتراقص كالأوراق في الرياح.

في عينيك، أرى بريقًا غامضًا.

في كلماتك، أسمع صمتًا عظيمًا.

في وجودك، أشعر بالخوف والشوق.

أنت الغموض الذي يحيرني.

أنت الرياح التي تهزّ أوراقي.

أنت الظل الذي يخفي نوري.

ماذا لو عرفتُك أكثر؟

ماذا لو فهمت مشاعري؟

ماذا لو وجدت كلماتي؟

الكاتبة: دانية الهباهبة

## ماذا لو؟

ماذا لو لم أكن كاتبًا، ولم يصطف الحرف تحت يدي،  
ولم أروض المعاني الجموحة بأطيفاف أفكاري؟ ماذا لو  
لم أحمل شرف القلم ولم تخلدني الأوراق شهاباً ساطعاً  
في سماء الأدب؟

ماذا لو لم أكن قانونياً، ولم أقف شاهقاً أمام عدالة  
السماء، أعيد الحق إلى مساره، وأدود عن المظلومين  
بسهام البيّنات، ماذا لو لم أكن ذاك الميزان الذي تعدل  
به الأيام؟

ماذا لو لم أكن طالب علم، ولم تسر في عروقي نار  
المعرفة، ولم أبحر في محيطات الفكر بحثاً عن جزائر  
الحكمة، أكنت أطلاً خاوية أم حجراً صامتاً على  
هامش الزمن؟

وماذا لو أبقيت عمري كله بلا زواج؟

أكنت حينها كقصيدة بترت أبياتها، أم كصحراء تنتظر  
مطرًا لا يأتي، أكان القلب مسكنًا للأشباح أم واحةً  
للعابرين؟!

ماذا لو لم أدخل علاقة حب، ولم أذق طعم العشق، ولم  
أخض في بحاره العميقة؟

أكنت خاليًا من الشوق أم مأهولًا بصدى الوحدة، أكان  
القلب قفصًا فارغًا أم معبدًا منسيًا؟

ماذا لو عشقت كاتبةً قانونيةً شاميةً، لها من البيان ما  
يسحر الألباب، ومن الحضور ما يسلب الإرادة؟  
أكنت في حبها شاعرًا ينسج العبارات من وهج  
عينيها، أم قاضيًا أسير بين شواهد عشقها وأحكام  
قلبها؟

وماذا لو لم أحن شائقًا؟

أكان الشوق جناحًا انكسر أم وترًا انقطع، أكنت مثل  
غصن يابس أم مثل نار تخمد بلا رماد؟

وماذا لو لم أقل "ماذا لو"؟

أكانت الحياة تفسح الطريق دون أن أسأل، أكانت  
احتمالات الوجود تمضي دون أن أستوقفها بتلك  
الكلمات؟

فـ"ماذا لو" هي تلك الشرارة التي تُشعل الخيال،  
والسؤال الذي يُعيد تشكيل الوجود، والحرف الذي  
يجعل من الممكن مستحيلاً ومن المستحيل ممكناً.

فماذا لو لم تكن "لو"؟

الكاتب: وسام الدين رأفت

## ماذا لو؟

ماذا لو توقفتُ عن العتاب ، لم أعد أسأل في أسباب الغياب ، لم أعد أتسوّل أي اهتمام ، أصبحت هادئة جداً ، لم يعد يهمني مشاركة أحد تفاصيلي اليومية ، لم أعد أحزن ولا أشتاق ، توقفتُ عن المراقبة من بعيد ، عرفتُ قيمتي من جديد ، دفعتُ ثمن سذاجتي لوقتٍ طويل ، أدركتُ حقيقة كل من عرفتهم منذُ زمنٍ طويل ، ما عدتُ أصلح أيّة كسور في علاقاتي ، ما عدتُ الطرف الذي يُرمم ويُبادر ، تعبتُ وحنّ وقت أن أستريح وأنفُض يدي عن كل من لم يُقدّرني يوماً ويحبني كما أريد... اسحب يدك ، ما عدتُ أحتاجك لقد مددتُ يدي لرب العالمين ، وحده من سيتمسك بي لأجلٍ مبين ، وحده من سيُضيئني من جديد ويبعث النور في قلبي كل حين .. وحده يُحيي العظام وهي رميم..

الكاتبة: فرح أبو حليلو

## ماذا لو؟

ماذا لو تعلمت البوح!

كنت دائماً أتباهى بقدرتي على الكتمان، بدفني لذلك الألم العميق في داخلي، وبتظاهري بالقوة والصلابة، بينما داخلي يكاد ينفجر من شدته.

كنت مخطئة... الكتمان مؤلم. تلك الجراح المتراكمة بداخلي تستنزف طاقتي، وتسلب الضحكة من شفاهي.

وما الفائدة؟ لقد استحوذ الكتمان على حياتي، ومنع شفتي من النطق. أسرفت في كتمانني حتى نسيت كيف يكون الإفشاء!

أريد التخلص من هذا العبء. أريد أن أزيح هذه الهموم المتراكمة كجبال فوق كتفي. أشعر بثقلها، وأنتظر فقط من ينتشلها ويخفف عني هذا الحمل.

لكن، هل البوح هو الحل؟ أم أنني أتوهم ذلك فقط لأنني أشتاق إلى الاستناد لأول مرة؟

وحده الکتوم یعلم أن الدموع المنهمرة هی الحل.  
تنساب علی خدیة وکأن الکلام المكبوت بداخله قد  
خرج، ولكن بطریقة مؤلمة.

لا أعلم... هل الدموع هی المؤلمة أم سؤالی الدائم  
لنفسی: ماذا لو تعلمت البوح؟

الكاتبة: سارة حسین

## ماذا لو؟

ماذا لو اجتمع كاتب وكاتبة؟

أراكِ تشبهيني إلى حد كبير. أنتِ تحبين الكتب، وأنا كذلك. تحبين الشعر الجاهلي، وأنا أيضاً. تفضلين القهوة الخالية من السكر، وأنا مثلكِ. عيناكِ عسليتان، وأنا عيناى بنيتان، لا نشبه بعضنا تماماً بهما، ولكن لنفترض ذلك. تحبين العزلة، وأنا أحب مجلسك!

نلعب الشطرنج، نحن الاثنان، رغم مستوانا السيئ. نتشارك الأفكار ذاتها، ونتحدث في المواضيع نفسها، حتى إذا سمعنا غريباً ظنَّ أننا متفقان عليها مسبقاً!

أنا أحب الكتابة، وأنتِ تهيمن بها. ربما هذا هو السبب الرئيسي لحبي لكِ ولحبكِ لي. كيف لا أُتيم بكِ وأنتِ كاتبة، عازفة على "قيثارة" الكلمات؟ تنترين ألحان شعركِ، وتسحرين أعين كل قارئ بأسلوبكِ العذب. تخاطبين كل وحيدٍ بكلماتكِ الرقيقة، وكأنكِ صديقتكِ.

لقد أحببتُ أحرفكِ وكلماتكِ، طريقتكِ في السرد، وصفكِ لي، وغزلكِ الذي لطالما غيرَ نظرتي إلى نفسي. أنا ذلك الشاب الذي كان يحتقر نفسه بأفطع العبارات.



أصبحتُ طفلاً، فتحتُ عينيَّ على الدنيا من جديد  
بسببك. بل الأصح قولاً إنني قد وُلِدْتُ من جديد!

لست أدري، نحن اثنان أم شخص واحد؟ نحن توأمان،  
يا يمامتي.

الكاتب: عمر السميرات

## ماذا لو؟

كان المساء هادئًا، إلا من صوت أنفاسي المتقطعة وأنا أقلب الأفكار في رأسي، أعصر ذاكرتي بحثًا عن تلك اللحظة التي كان بإمكانها فيها تغيير كل شيء. اللحظة التي وقفت فيها على مفترق الطرق، حيث كان يمكنني اختيار مسار آخر، قول كلمة مختلفة، أو اتخاذ قرار مختلف.

أتذكرها بوضوح، كأنها حدثت بالأمس. كانت السماء ملبدة بالغيوم، وأنا أقف على شرفة صغيرة تطل على شارع ضيق. جاءتني مكالمة، صوتها كان مترددًا، يتحدث بلغة تجمع بين الشوق والخوف. قالت: "أحتاجك الآن... فقط قل لي أنك ستكون هنا."

كان عليّ أن أجيب، لكن كبريائي وقف حاجزًا بيني وبين تلك الكلمات البسيطة التي كان يمكن أن تغير مجرى حياتي. "لا أستطيع الآن"، قلتها بجفاف. أغلقت الهاتف، ولم أكن أعلم أن تلك الجملة ستكون آخر ما تسمعه مني. مرت سنوات، ورحل الشوق معها، لكن الندم بقي كظل ثقيل يرافقني في كل خطوة.

"ماذا لو؟"

أعود إليها كل ليلة، كأني أقلب كتابًا قديمًا لم أكتب  
نهايته بعد. ماذا لو قلت لها حينها: "سأتي الآن مهما  
كلف الأمر"؟ هل كانت تلك اللحظة كفيلة بأن تُبقيها  
هنا؟ هل كنا سنكبر معًا، نبني أحلامنا من الطين  
ونحيلها إلى ذهب؟

لكن، ماذا لو لم يكن ذلك القرار سوى جزء من سلسلة  
لا نهائية من الأخطاء؟ ماذا لو كنا سنفترق يومًا مهما  
فعلت؟ ربما كان القدر أقوى من قراراتنا، وربما كان  
الفراق حتميًا ليصقلني، ليعلمني كيف أكون أكثر صدقًا  
مع نفسي.

اليوم، أقف هنا أمام مرآة الواقع، وأتساءل:  
هل يمكنني أن أكون أنا من دون تلك الخسارة؟  
ربما لا.

تلك اللحظة التي كرهتها لسنوات أصبحت الآن درسًا  
أضعه على أرفف الذاكرة بعناية. لم يكن الأمر يتعلق  
بها وحدها، بل كان درسًا عن كل القرارات التي  
اتخذتها. عن الشجاعة في قول الحقيقة، وعن مواجهة  
الخوف بدلًا من الهروب منه.

"ماذا لو؟"

ربما ليست دعوة لتغيير الماضي، بل لفهمه. ليست فرصة لنتحسر، بل لنتعلم. ربما نحن هنا لأننا نحتاج لكل تلك الشظايا التي اعتقدنا يوماً أنها تدمرنا، لنكتشف في النهاية أنها تبني فينا شيئاً جديداً.

الكاتبة: فرح محمود الحواتمة

## ماذا لو؟

ماذا لو كنتُ تائهاً بين حروف اسمك؟!!

لسكنتُ بين كل الحروف من شدة حبي، تلك الحروف التي تتبع بالضياء وتعبق بالعاطفة في كل من ينطق الاسم.

لأقمتُ بين حروفك الثلاثة، يا صاحبة الحروف الجميلة.

فأراء رمز لرقتك، وروعتك في كل ما تفعلينه.  
والهاء هدية لكل من يراك، وهلال يسطع وسط غيب الليل.

والفاء فرح ينشر البهجة في كل فؤاد، ويجعل الجمال يكتمل.

اجتمع جمال الحروف الثلاثة في اسمها الرقيق واللطيف.

إنها رفيف، حيث توجد، يوجد الفرح والضحك الذي لا متناه.

هي حيث لا أحد سواها في جمال اسمها.

لكل حرف حكاية خاصة، وهذه الحروف تروي حكاية  
من النور وضياء.

الكاتبة: رهن محمد العليمات

## ماذا لو؟

ماذا لو أن الرياح حملت أرواحنا إلى أماكن لم نتخيلها يوماً؟

ماذا لو أن الكلمات التي بقيت عالقة لأعوام تحررت؟  
ماذا لو أن كلمة واحدة، صغيرة كهمسة، غيرت مجرى حياتنا؟

ماذا لو أننا لم نخف عبور الطريق الوعر؟  
لو أننا ركضنا نحو أحلامنا دون التفكير بالعواقب والجزاء؟

لو فرحنا دون حذر، وتعالنا ضحكاتنا دون حياء أو خوف؟

لو أعطينا فرصة ثانية لنصح ما هدم، ولنعانق السعادة كما أردنا؟

لكن الحياة لا تمنحنا كثيرًا من "ماذا لو". هي تمضي سريعًا، كالموجة التي لا تعود.

لذا، ربما الأهم أن نسأل:  
ماذا الآن؟

الكاتبة: سهام الدراوشة



ماذا لو؟

ماذا لو كان العالم أكثر رحمةً؟

لو كانت لمسة اليد تشفي ما جرح؟

والكلمات تضمده!

ولو كانت الحياة حلمًا كبيرًا وما زلنا نمضي فيها!

ولو أحببنا الحياة كما هي، بمرارها وحلاوتها.

أن نحتضن من نحب دون استئذان، أن نبوح بما في  
دواخلنا دون تردد.

أن يكون الطريق سهل العبور، أن أعبّر دون تأرجح.

ماذا لو كان اللقاء في أحد ليالي ديسمبر الباردة؟ نأخذ

الكستناء الساخنة من العجوز الجالس داخل عربته

على حافة الطريق،

وحين تأتي نسيمات الهواء الباردة، نتبادل العناق

الدفئ الذي لم يسبق لي أن شعرت بالدفء ذاته من

قبل؟

الكاتبة: سهام الدراوشة

## ماذا لو؟

حين يلتقي الصبر بالدعاء: تأملات في لحظة اكتمال  
الحب

ماذا لو أخبرتني كيف سوف يكون أول لقاء بيننا؟

كيف سوف يكون أول يوم يُقال لنا بارك الله لكم و  
بارك عليكم وجمع بينكما في خير؟

كيف سوف يكون أول يومٍ أميلُ برأسي على كتفك  
ويدك تلتف نحو عنقي؟

كيف سوف يكون أول يومٍ نشعر بلذة الانتصار بأن الله  
قد جمع بيننا؟

كيف سوف يكون أول يومٍ نستعيد فيه ذكرى تعارفنا؟

كيف سوف تكون أول ليلة مليئة بالنجوم التي يُظهرُ  
بَرِيقُها انعكاسُها ابتسامتك، وأنا أتأمل عيناَيَّ محبوبِي  
وأخبرُ العالم أنني أصبحتُ كلَّ الناظرين إليه؟

كيف سوف يكون أول عناقٍ بيننا؟

كيف سوف تكون أول قبلةٍ منك وعلى جبينِي؟

كيف ستكون أول كلمةٍ منك عندما تقول قد فُزت بها  
وبحُبِّها؟

هل لك أن تُخبرني كيف؟؟

هناك الكثير من التساؤلات أمامي كيف للقاء الأول أن  
يكون بين صبرك وانتظاري، تَعْبُك ودعائي، مُجْهادتُك  
على المعاصي وصبري، كيف سوف يكون أول يومٍ  
بيننا عندما يجتمع صبرك وتَعْبُك ودعائك ودعائي  
وانتظاري وحبِّي لك؟

كيف سوف يكون أول يومٍ يقولُ والدي قَبْلْتُ بِكَ شريكًا  
لابنتي وتقولُ عائلتك قَبْلنا بها وأنت أولهم؟؟

لا أستطيع تخيل هذا اليوم أشعر أن الشعور يفوق  
الكِتابَة والتعبير وكلُّ شيء.

الكاتبة: تسنيم مصطفى النصله

## ماذا لو؟

ماذا لو أحبني ذلك الشاب الوسيم ورسم الحب بقصص الأساطير؟ وجعلني أميرته المفضلة، وفضلني على باقي الفتيات؟ أو همني أنه يحبني، وجعلني أعيش كل التفاصيل الجميلة، حتى بنيت أحلامًا وخيالات لم يتصورها عقلٌ في هذا الواقع. عشت طقوس الحب الحقيقي مع شخص كان يخدعني فقط.

حاولت الابتعاد عنه، لكنني لم أستطع. غادرني دون وداع، ودون أن يعتذر عن أي شيء قاله أو فعله. وإلى اليوم، وبعد مرور ثلاث سنوات على هذه القصة، ما زلت أنتظر ردًا منه. كل يوم، وفي كل لحظة، أقول لنفسِي: لم أكن أحلم. لقد كان حقيقيًا، والله، لم يكن وهمًا. ربما كانت مشاعري هي الحقيقة الوحيدة في كل هذا.

لماذا يتركون أيدي من يحبون بكل هذه البساطة؟ هل حقًا ليس لديهم قلوب؟ أم أنهم لا يشعرون مثلنا؟ يتركوننا وقلوبنا مشتتة بالقهر والظلام، ويختفون وكأنهم لم يكونوا يومًا في حياتنا.

هل هناك شيء حقيقي يسمى الحب؟ أم أن الحب مجرد  
خيال من قصص وروايات خالية من الوجود، وكل ما  
فيها كذب؟

الكاتبة: دعاء ماهر الشلول

## ماذا لو؟

ماذا لو أحبك كاتب وكُنتِ كتابةً أو روايتهُ الخاصة؟  
ورأيت جمال اللغة العربية يتكلم عنك ويصف جمالكِ  
بصياغةٍ احرفه وكلّ صفحةٍ يصف ذلك الحب بثنايا  
روحك لك وحدك دون أحدٍ يبقى العنوان أسمك، وتبقي  
البداية والنهاية أنتِ يكتبُ عنك بشغفٍ وحلمٍ وحبٍ  
ولهفةٍ ولا يقارنك بأحدٍ يبقى المزاج أنتِ ورفيقةٌ دربه  
أنتِ، تكوني خيالٌ وواقعٌ ويبقى السؤال ماذا فعلتي  
ليكن ذلك الحب من حظك وإلى الأبد؟

سكنتي روحه وامتلكت قلبه كلّ مكانٍ يذهب إليه يجد  
رائحتك وذكرياتك تُرافق الشوارع وحتى المقعد الذي  
بالحديقة يحفظ ذكراك عن أي حبٍ تتكلمين؟ وأنتِ  
أميرة أحلام لرجلاً صادق غير طائش يعافي قلبك  
ويتعافى بك، تمسك به جيداً ولا تُفَلتي يده.

الكاتبة: دعاء ماهر الشلول

## ماذا لو؟

ماذا لو صديقتي كانت صديقة في محبتها وحسنها ولم  
تخن تلك الصداقة ولم تتخلى عني أو تغدر بي وكانت  
نيتها نظيفة اتجاهي بادرت مثل ما فعلت أنا وكانت  
كُلها وفاء ضحيّ بالكثير من أجلها وكنّت نعم الصديقة  
لها جازت المعروف بالذل والكلام المُسيء وتركت  
فراغ إلى اليوم لم يُشفى أتذكر كل ما فعلته بي أيعقل  
أنني ضحيت بمستقبلي كامل من أجلها؟

وخانتني دون أن تحزن أو ترف عينها لم تفكر بالأذى  
الذي سببته لي منذ ذلك اليوم لم أعد كما كنت ولم أخبر  
أحد بما فعلته لربما هي نسيت كل شي لأنه مر على  
تلك الحادثة أكثر من عشرة أعوام وإلى اليوم أتذكر كل  
تفاصيلها الجارحة وكأنها البارحة.

الكاتبة: دعاء ماهر الشلول



## الخاتمة

وفي ختام هذه الحروف أود ان قول آدم الله  
نبض اقلامكم يا صنع المستقبل ونأمل ان تكون  
رحلتكم خلال قرأت هذا الكتاب ممتعة كمتعة  
الاحرف الذي بداخله التي تغوص في رحلة من  
التساؤلات والأمانى الكثيرة واحاسيس يتداخل  
بها الواقع والاحلام، هذا الكتاب ليس مجرد  
عدد من الصفحات والكلام هذه احلام وأمانى  
وتساؤلات الكثير منا.

دمتم بخير، ونأمل أن نلتقي في أعمال قادمة  
تثرون بها المجتمع وتتمي مواهبكم الجميلة.  
الكتاب: (ماذا لو؟)

